

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 82

محمد بن صالح العثيمين

اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم فهذا الحديث يدل على كثرة ما شرعه الله لنبيه من مخالفة اليهود. بل على انه خالفهم في عامه - 00:00:01

حتى قالوا ما يريد ان يدع من امرنا شيئا الا خالفا فيه ثم ان المخالفة كما سنبينه تارة تكون في اصل الحكم وتارة في وصفه. ومجانبة الحائض ان يخالفوا في اصله بل خولفوا في وصفه. حيث شرع الله مقاربة الحائض في غير محل الاذى. في غير محل - 00:00:19

الاذى فلما اراد بعض الصحابة ان يعتدي في المخالفة الى ترك ما شرعه الله تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الباب بباب الطهارة كان على اليهود فيه اغلال عظيمة. فابتعد النصارى ترك ذلك - 00:00:49

ذلك كله حتى انهم فابتعد النصارى ترك ذلك كله حتى انهم لا ينجسون شيئا بلا شرع من الله فهدي الله متى الوسط بما شرعه الله الى وسط من ذلك. وان كان ما كان عليه اليهود كان ايضا مشروعـا. فاجتناب - 00:01:09

الم يشرع الله فاجتناب ما لم يشرع الله اجتنابـا. مقاربة لليهود وملابسة وملابسة ما نعم فاجتنابـا ما لم يشرع الله اجتنابـه مقاربة لليهود وملابسة ما شرع الله اجتنابـه. مقاربة صار وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:33

وعن اليهود والنصارى طرفا نقىض في مسألة الطهارة اليهود يشددون تشديدا عظيما فلا يقربون الحائض ولا يواكلونها والنصارى بالعكس وكذلك قيل ان اليهود لا يغسلون الثياب اذا اصابت النجاسة وانما يقرضونها بالمقراض - 00:02:03

ولا يطهـرها الماء عنده والنصارى بالعكس يصلون وثيابهم ملوثة في الاذى والقدر ولا يتطهـرون هذه الامة والحمد لله صارت وسطا بين هؤلاء وهؤلاء وعلى هذا فمن تهاون في باب الطهارة صار مقاربا لمن؟ للنصارى للنصارى - 00:02:26

ومن تشدد صار مقاربا لليهود والوسط هو خير الامور. نعم. وعن ابي امامـة عن عمرو بن عبـسة قال كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على ضلالـة فانهم ليسوا على شيء - 00:02:49

ما في نسخة عنـك عنـدي وانـهم هذا الصواب كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على ضلالـة وانـهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثـان قال فسمـعت بـرجل بـعث الله هذا رـجل لم يـسمع بالـنبـوة - 00:03:10

ومع ذلك انـكر عبـادة الاوثـان بـفطـنته وكان يـرى انـ انـ الناس على على ظـلالـة. الله اـكـبر. نـعـم فـسمـعت بـرـجل بـمـكـة يـخـبر اـخـبارـا فـقـعـدت على رـاحـلـتـه فـقـعـدت على رـاحـلـتـي فـقـدـمـتـ علىـهـ فـاـذا - 00:03:31

رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـسـتـخـفـيـاـ جـرـاءـ عـلـيـهـ قـوـمـهـ فـتـلـطـفـتـهـ مـسـتـخـفـيـاـ جـرـؤـ عـلـيـهـ قـوـمـهـ. الـهـمـزـتـيـنـ عـنـدـكـ هـمـزـتـيـنـ فـيـ هـمـزـةـ قـبـلـ ذـكـ وـهـمـزـةـ بـعـدـهـ؟ـ لـاـ. هـاـ؟ـ هـمـزـةـ بـعـدـ الـاـلـفـ. وـعـلـىـ الـاـلـفـ مـدـ - 00:03:54

نـفـسـ الـاجـرـاءـاتـ هـاـ؟ـ جـرـاءـ اـيـهـ صـحـ نـعـمـ جـرـاءـ عـلـيـهـ قـوـمـهـ فـتـلـطـفـتـ حـتـىـ دـخـلـتـ عـلـيـهـ بـمـكـةـ فـقـلـتـ لـهـ ماـ اـنـتـ؟ـ قـالـ اـنـاـ نـبـيـ قـلـتـ وـمـاـ نـبـيـ؟ـ قـالـ اـرـسـلـ اـرـسـلـيـ اللهـ فـقـلـتـ بـاـيـ شـيـءـ اـرـسـلـكـ؟ـ قـالـ اـرـسـلـيـ بـصـلـةـ الـاـرـاحـمـ - 00:04:16

الـاـوـثـانـ وـاـنـ يـوـحـدـ اللهـ لـاـ يـشـرـكـ بـهـ وـاـنـ يـوـحـدـ اللهـ لـاـ يـشـرـكـ بـهـ. لـاـ يـشـرـكـ شـيـءـ فـقـلـتـ لـهـ مـنـ مـعـكـ عـلـىـ هـذـاـ؟ـ قـالـ حـرـ وـعـبـدـ. قـالـ وـمـعـهـ يـوـمـنـدـ اـبـوـ بـكـرـ وـبـلـالـ فـقـلـ - 00:04:46

اـنـيـ مـتـبـعـكـ قـالـ اـنـكـ لـاـ تـسـتـطـعـ ذـكـ يـوـمـكـ هـذـاـ الـاـتـرـىـ حـالـيـ وـحـالـ النـاسـ وـلـكـ اـرـجـعـ الـىـ اـهـلـكـ فـاـذاـ سـمـعـتـ بـيـ قـدـ ظـهـرـتـ فـاـنـتـيـ قـالـ فـذـهـبـتـ اـلـهـيـ وـقـدـ قـدـمـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـمـدـيـنـةـ. وـكـنـتـ فـيـ اـهـلـيـ فـجـعـلـتـ اـتـحـضـرـ الـاـخـبـارـ. وـاسـأـلـ النـاسـ - 00:05:06

قدم المدينة حتى قدم نفر من اهل المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة فقالوا الناس اليه صراع وقد اراد قومه قتله فلم يستطعوا ذلك. فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله 00:05:33

الله اتعرفي ؟ قال نعم. انت الذي لقيتني بمكة ؟ قال فقلت يا نبي الله كمن وده نعم ؟ يعني في اول البعثة ليس معه الا ابو بكر وبلال وعرفه النبي عليه الصلاة والسلام مع ان العادة للانسان تغير - 00:05:57

يتغير لكن سبحان الله نعم قال فقلت يا نبي الله اخبرني عما علمك الله واجهله اخبرني عن الصلاة. قال قال صلاتك الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان - 00:06:22

وحييند يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلاة مشهودة محظورة حتى يستقل الظل بالرمم ثم اقصر عن الصلاة فان حيند تشرج جهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلاة مشهودة محظورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب - 00:06:47

شمس فانها تغرب تغرب بين قرني شيطان وحييند يسجد لها الكفار وذكر الحديث رواه مسلم فقد نهى النبي صل الله عليه وسلم عن الصلاة وقت طلوع الشمس ووقت الغروب معللا بانها تطلع وتغرب بين 00:07:14

شيطان وانه حيند يسجد لها الكفار ومعلوم ان المؤمن لا يقصد السجود الا لله تعالى واكثر الناس قد لا يعلمون ان طلوعها وغروبها بين قرني شيطان الشيطان عندي ونسخة الشيطان. نعم - 00:07:36

ولا ان الكفار يسجدون لها ثم انه صل الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في هذا الوقت حسما لمادة المشابهة بكل طريق ويظهر بعض فائدة ذلك بان من الصابئة المشركين اليوم من يظهر الاسلام - 00:08:00

الكواكب نعم وليس كذلك ان من الصابئة المشركين من يؤذى الاسلام قال عندي اليوم ساقطة من جيم ودال من يظهر الاسلام ويعظم الكواكب ويذعن انه يخاطبها بحواجه ويسجد لها وينحر ويذبح - 00:08:21

وقد صنف بعض المنتسب وقد صنف بعض المنتسبين الى الاسلام في مذهب المشركين من الصابئة والبراهمة. كتبنا كتابا في عبادة الكواكب توسلا بذلك زعموا الى مقاصد دنيوية. توسل بذلك زعموا - 00:08:50

سم توسلا بذلك زعموا الى مقاصد دنيوية من الرئاسة وغيرها وهي من السحر الذي كان عليه الكتعاني الذين ملوكهم النمار الدارد الذين بعث الله الخليل صلوات الله وسلامه عليه بالحنيفية - 00:09:11

اخلاص الدين كله لله الى هؤلاء المشركين فاذا كان في هذه الازمنة من يفعل مثل هذا تتحقق حكمة الشارع صلوات الله وسلامه عليه في النهي عن الصلاة في هذه الاوقات سدا للذرية وكان فيه تنبيه على ان كل ما يفعله المشركون من العبادات - 00:09:32

ونحوها مما يكون كفرا او معصية بالنية ينهى المؤمنون عن ظاهره وان لم يقصدوا به قصد المشركين سدا للذرية وحسنا للمادة ومن هذا الباب انه كان اذا صل الى عود او عمود جعله على حاجبه الايمان او الايسر ولم يصمد - 00:09:58

له صناء هكذا قال المؤلف رحمة الله والحديث في ذلك فيه شيء من الضعف كما نبه على هذا اهل العلم بالحديث وظاهر الادلة انه يجعل السترة بين يديه قصدا - 00:10:26

لا يميل يمينا ولا شمالا فان صح الحديث فانه يمكن الجمع فيقال هو اذا جعلها على حاجبه الايمان او الايسر لا يقال انه لم يجعلها بين يديه لكن الحديث فيه شيء من الضعف - 00:10:45

نعم يكون عندي سند الحديث ليس بالقوي. نعم. لان فيه الوليد ابن كامل لين الحديث. وضباعة دنف المقداد مجاهدة طيب ولهذا نهي ولهذا نهي عن الصلاة الى ما عبد. ولهذا نهي عن الصلاة الى ما عبد من دون الله - 00:11:00

الجملة وان لم يكن العابد يقصد ذلك. ولهذا ينهى عن السجود لله بين يدي الرجل. وان لم يقصد الساجد ذلك لما فيه من مشابهة السجود لغير الله فانظر كيف قطعت الشريعة المشابهة في الجهات وفي الاوقات وكما لا - 00:11:22

وصلى الى القبلة التي يصلون اليها كذلك لا يصلى الى ما يصلون له. بل هذا اشد فسادا القبلة شريعة من الشرائع قد تختلف باختلاف شرائع الانبياء. اما السجود لغير الله وعبادته فهو - 00:11:44

حرموا في الدين الذي اتفقت عليه رسل الله. كما قال سبحانه وتعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلينا اجعلنا من دون الرحمن الها

يعبدون. وايضا عن ابن عمر رضي الله عنه. ان السجود بين يدي الانسان هذه ربما يكثر - [00:12:04](#)

خصوصا اه في الامام اذا كان في الصف الاول من فاته بعد الصلاة واتجه الى المؤممين ربما يكون بعضهم يصلى بين يديه فمثل هذا [00:12:25](#) كيف يصنع الامام يقول الامام يتعامل يمينا او شمالا -

اذا كان لا يمكن ان يقوم بمنكأ اليه حتى لا يتمثل وكأن الناس يسجدون له وايضا عن ابن عمر رضي الله عنهم انه رأى رجلا يتکى على يديه اليسرى وهو قاعد في الصلاة - [00:12:46](#)

فقال له لا تجلس هكذا فان هكذا يجلس الذين يعذبون. وفي رواية تلك صلاة المغضوب عليهم وفي رواية نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يده. رواه - [00:13:11](#)

ابو داود ففي هذا الحديث النهي عن هذه الجلسة معللة الجلسة النهي عن هذه الجلسة معللة بانها جلسة المعذبين. لانه اذا قصد الفعل الفتح اذا قست الهيئة فهي بالكسر قال ابن مالك وفعلة لمرة كجلسة - [00:13:31](#)

وفعلة الهيئة كجلسة. نعم وهذه مبالغة في مجازة هديهم. وايضا فروي البخاري عن مسروق عن عائشة انها كانت تكره ان يجعل ان يجعل يده في خاصرته. وتقول ان اليهود تفعله. رواه ايضا من - [00:13:57](#)

حديث ابي هريرة قال نهى عن الخصر في الصلاة وفي لفظ نهى ان يصلى الرجل مختصرا قال وطال هشام وابو هلال عن ابن سيرين عن ابي هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:21](#)

وهكذا رواه مسلم في صحيحه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن زياد بن صبيح قال صليت الى جنب ابن عمر فوضعت يدي على خاصرتي. فلما صلي قال هذا - [00:14:42](#)

الطلب في الصلاة هذا الصلب في الصلاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنه رواه احمد وابو داود والنسائي. كيف يأنس يجعل يده على خاصرته ايه نعم هذا والظاهر اشهل من هذا بعض الناس اذا صلي يضع هكذا - [00:14:59](#)

على يساره وعللوا هذا بعلة عليلة قالوا ان القلب من هنا. نعم فنضع ايديينا على القلب هذا ما هو صحيح انما توضع اليدين على طبيعتها في الوسط اي نعم نعم - [00:15:26](#)

قلنا ان الامام اذا كان يعني ينحرف يمينا او شمال لا ينحرف يعني مثلا يقول كذا خلي وجهه مثلا يخليلهم على يمنه وعلى يساره. نعم ايش وجلس مثلا جالس مفترش - [00:15:46](#)